

97 من 411| تفسير سورة النازعات| قراءة من تفسير السعدي| عبد الرحمن بن ناصر السعدي| كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

الرحمن بن ناصر السعدي| كبار العلماء

المكتبة السمعية للعلامة المفسر الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله. يسر فريق مشروع كبار العلماء ان يقدم لكم قراءة تفسير السعدي. بسم الله الرحمن الرحيم. والنازعات غرقاً والنashطات نشطاً - [00:00:00](#)

السابحات سبحاً فالسابقات سبقاً فالمدبرات امراً. هذه الاقسامات بالملائكة الكرام وافعالهم الدالة على كمال انقيادهم لامر الله واسراعهم في تففيف امره. يحتمل ان المقسم عليه الجزاء والبعث. بدليل للاتيان باحوال القيامة بعد ذلك. ويحتمل ان المقسم عليه والمقسم به متهدان. وانه اقسم على الملائكة. لان الايمان - [00:00:20](#)

احد اركان الايمان الستة. ولان في ذكر افعالهم هنا ما يتضمن الجزاء الذي تتولاه الملائكة عند الموت وقبله وبعدة قال والنازعات غرقاً وهم الملائكة التي تنزع الارواح بقوه وتغرق في نزعها حتى تخرج الروح فتجازى - [00:00:50](#)

والنashطات نشطاً وهم الملائكة ايضاً تجذب الارواح بقوه ونشاط. او ان النزع يكون لارواح المؤمنين والنشط لارواح الكفار والسابحات اي المترددات في الهواء صعوداً ونزواً سبحاً. فالسابقات لغيرها تبقى فتبادر لامر الله وتسبق الشياطين في ايصال الوحي الى رسول الله حتى لا تسترقه. فالمدبرات امراً الملائكة - [00:01:10](#)

الذين وكلهم الله ان يدبوا كثيراً من امور العالم العلوي والسفلي. من الامطار والنبات والاشجار والرياح والبحار. والاجنة والحيوانات والجنة والنار وغير ذلك يوم ترجم الراجفة وهي قيام الساعة تتبعها - [00:01:40](#)

الرادفة اي الرجفة الاخرى التي تردها وتأتي تلوها ابصارها خاشعة. قلوب يومئذ واجفة اي موجفة ومنزعجة من شدة ما ترى وتسمع خاشعة اي ذليلة حقيقة. قد ملك قلوبهم الخوف واذهل افندتهم الفزع. وغلب عليهم التأسف واستولت - [00:02:10](#)

عليهم الحسرة يقولون اي الكفار في الدنيا على وجه التكذيب اي بالالية فتاتا اي استبعدوا ان يبعثهم الله ويعيدهم بعدما كانوا عظاماً نخرة. جهلاً منهم بقدرة الله رؤى عليه قال الله في بيان سهولة هذا الامر عليه - [00:02:40](#)

فانما هي زمرة واحدة ينفح فيها في الصور. فإذا الخلائق كلهم بالساهرة. اي على وجه الارض ايام ينظرون فيجمعهم الله ويقضى بينهم بحكمه العدل ويجازيهم. يقول الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا الاستفهام عن امر عظيم - [00:03:20](#)
وقوعه اي هل اتاك حديثه؟ وهو المحل الذي الله فيه وامتن عليه بالرسالة واختصه بالوحي والاجتباء فقال له اي فنها عن طفيانه وشركه وعصيائه. بقول لين خطاب لطيف لعله يتذكر او يخشى - [00:03:50](#)

فقل هل لك الى ان تزكي واهديك الى ربك فتخشى. فقل له هل لك الى ان تزكي اي هل لك في خصلة حميدة ومحمدية جميلة يتنافس فيها اولو الالباب وهي ان تزكي نفسك وتتطهرها من دنس الكفر والطهور - [00:04:20](#)

الى الايمان والعمل الصالح. واهديك الى ربك اي ادلك عليه وابين لك موقع رضاه من موقع سخطه. فتخشى الله اذا علمت الصراط المستقيم فامتنع فرعون مما دعا به موسى فاراہ الاية الكبرى اي جنس الاية الكبرى فلا ينافي تعددها فالقى - [00:04:40](#)
فما هي ثعبان مبين. ونزع يده فما هي بيضاء للناظرين فكذب بالحق وعصى الامر. اي يجتهد في مبارزة الحق ومحاربته فحشر جنوده اي جمعهم فنادى فقال لهم انا ربكم الاعلى. فاذعنوا له واقروا بباطله حين استخف - [00:05:10](#)

فهم اي صارت عقوبته دليلاً وزاجراً لعقوبة الدنيا والآخرة. فان من يخشى الله هو الذي ينفع بالآيات والعبارات فما رأى عقوبة فرعون

عرف ان كل من تكبر وعصى وبارز الملك الاعلى عقب - 00:05:50 له في الدنيا والآخرة. واما من ترحلت خشية الله من قلبه. فلو جاءته كل اية لم يؤمن بها بنها. يقول تعالى مبينا دليلا واضحا لمنكري 00:06:20 البعد. ومستبعدي الله للجسد. النتم ايها البشر اشد خلقا ام السماء؟ ذات الجرم العظيم والخلق القوي. والارتفاع الباهر - 00:06:50 بنها بناها الله. رفع سمعها اي جرمها وصورتها فسوها احكام واتقان يحير العقول. ويدهل الالباب. واغطش ليها اي اظلم فعمت الظلمة جميع ارجاء السماء. فاظلم وجه الارض. اي اظهر فيه النور العظيم - 00:07:20 حين اتي بالشمس فامتد الناس في مصالح دينهم ودنياهم. والارض بعد ذلك اي بعد خلق السماء دحها اي اودع فيها منافعها. وفسر ذلك بقوله اي ثبتها في الارض فدحي الارض بعد - 00:07:50 خلق السماء كما هو نص هذه الآيات الكريمة. واما خلق نفس الارض فمتقدم على خلق السماء. كما قال تعالى قل ائمة انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين. الى ان قال ثم استوى الى السماء وهي دخان. فقال لها وللارض انتيا طوعا او 00:08:10 قالتا اتينا طائعين. فالذى خلق السماوات العظام وما فيها من الانوار والاجرام. والارض الكثيفة الغبراء فيها من ضروريات الخلق ومنافعهم لابد ان يبعث الخلق المكلفين فيجازيهم على اعمالهم. فمن احسن فله الحسن ومن - 00:08:30 اساء فلا يلومن الا نفسه. ولهذا ذكر بعد هذا قيام الساعة ثم الجزاء. فقال اي اذا جاءت القيمة الكبرى والشدة العظمى التي يهون 00:09:00 عندها كل شدة. فحين اذ يذهب الوالد عن ولده - 00:09:20 صاحب عن صاحبه وكل محب عن حبيبه ما سعى في الدنيا من خير والشر فيتمنى زيادة مثقال ذرة في حسناته. ويغمه ويزحن 00:09:50 لزيادة مثقال ذرة في سيناته. ويعلم اذ ذاك - 00:10:10 ان مادة ربه وخسرانه ما سعاه في الدنيا وينقطع كل سبب ووصلة كانت في الدنيا سوى الاعمال اي جعلت في البراز ظاهرة لكل احد. قد برزت لاهلها واستعدت لاخذها منتظرة لامر ربها - 00:10:50 فاما من طفى اي جاوز الحد بان تجرأ على المعااصي الكبار ولم يقتصر على ما حده الله واثر الحياة الدنيا على الآخرة. فصار سعيه لها 00:11:30 ووقته مستغرقا في حظوظها وشهواتها. ونسى الآخرة وترك - 00:11:50 العمل لها. فان الجحيم هي المأوى له. اي المقر والمسكن لمن هذه حال اي خاف القيام عليه ومجازاته بالعدل. فاثر هذا الخوف في قلبه. فنهى نفسه عن هواها الذي قيدها عن طاعة الله وصار هواه تبعا لما جاء به الرسول. وجاهد الهوى والشهوة الصادرين عن الخير - 00:12:30 فان الجنة المشتملة على كل خير وسرور ونعم. هي المأوى لمن هذا وصفه يسألونك عن الساعة ان يسألك المتعنتون المكذبون 00:12:10 بالبعث عن الساعة متى وايانا مرساها فاجابهم الله بقوله ما القائدة لك ولهم في ذكرها ومعرفة وقت مجئها؟ فليس تحت ذلك 00:12:50 نتيجة. ولهذا لما كان علم العباد للساعة ليس لهم فيه - 00:13:30 مصلحة دينية ولا دنيوية بل المصلحة في خفائه عليهم طوع المذلة واستثار بعلمه فقال اي اليه ينتهي علمها كما قال في الاية الاخرى يسألونك عن الساعة ايان مرساها قل - 00:13:50 انما علمها عند ربها لا يجيئها لوقتها الا هو. ثقلت في السماوات والارض لا تأتكم الا بفترة. يسألونك كأن انك حفي عنها قل انما علمها عند الله. ولكن اكتر الناس لا يعلمون - 00:14:30 اي انما نذارتك نفعها لمن يخشى مجيء الساعة. ويحاف الوقوف بين يديه. فهم الذين لا يهمهم سوى الاستعداد لها والعمل لاجلها. واما من لا يؤمن بها فلا يبالي به ولا بتعنته. لانه تعمت مبني على العناد والتکذیب. واذا - 00:14:50 توصل الى هذه الحال كانت الاجابة عنه عبشا ينزعه الحكيم عنه. والحمد لله رب العالمين - 00:15:30